مدارسة الدرس الرابع من نخبة الفكر

للشيخ الشارح: مصطفى مَبْرم –حفظه الله تعالى-

بسم الله الرحمن الرحيم

قال – رحمه الله تعالى-:

" وَالثَّانِي الْمَشْهُورُ وَهُوَ الْمُسْتَفِيضُ عَلَى رَأْيٍ"

الحديث المشهور

مراجعة للمشهور من الدرس السابق

س1- أذكري أقسام الخبر؟

ج- المتواتر الآحاد

س2- إلى كم قسم ينقسم الآحاد؟

ج- يتقسم إلى: مشهور وعزيز وغريب

س3- ما المشهور الاصطلاحي؟

ج- ما روي بفوق الاثنين ما لم يبلغ حد التواتر.

س4- هل اتفقوا الأئمة الحفاظ على تعريف واحد للمشهور؟

ج- مختلف فيه من جهة الكلام على اصطلاح المحدثين فيه ، فابن منده له تعريف وابن الصلاح له تعريف والحافظ ابن حجر له تعريف.

س5- هل للحديث المشهور اسم آخر ؟

ج- نعم سمي بالمستفيض على رأي جماعة من أئمة الفقهاء وسمي بذلك لانتشاره .

س6- بما حدَّ الحافظ –رحمه الله- الحديث المشهور وما معنى هذا؟

ج- حدَّه بــ ما رواه ثلاثة فأكثر يعني أن يكون أقل الرواة في طبقته ثلاثة.

س7- ما هو المشهور عند ابن منده وغيره؟

ج- هو العزيز

الحديث العزيز

قال- رحمه الله-:

وَالثَّالِثُ: الْعَزِيزُ، وَلَيْسَ شَرْطا للصَّحِيحِ خِلافا لِمِنْ زَعَمَهُ.

س8- عرفي العزيز اصطلاحا؟

ج- العزيز ما رواه اثنان فقط.

س9- لماذا سمي بالعزيز أو ما معنى العزيز لغة؟

ج- إما من العزة التي هي بمعنى الندرة والقلة لأنهم يقولون (عَزَّ يَعِزَّ) بمعنى ندر وقل ، أو تكون من معنى القوة بمعنى (عَزَّيعَز) بفتح عينها يكون من القوة والاشتداد لأنه جاء من طريق آخر

س10- ما الذي يهمنا في باب المصطلح من هذا التعريف؟

ج- معنى القوة.

س11- أذكري مثالا عن العزيز؟

ج- قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين"

س12- ذكر الحافظ مسألة في الحديث عن العزيز ونبه عليها فيما يتعلق برواية الصحيحين أو بشرط الشيخين أذكريها - من المتن-؟ وما معنى هذا

ج- قوله: "...وَلَيْسَ شَرْطا للصَّحِيحِ خِلافا لِمِنْ زَعَمَهُ".

المعنى: هنا يعرض للحافظ النيسبوري صاحب المستدرك وتلميذه البيهقي فإنهم ادعوا بأن هذا من شرط الصحيح في الرواية عن الصحابة فقالوا : فإن البخاري ومسلم لا يروون عن صحابي إلا إذا روى عنه اثنان فأكثر وقيل أن المراد أن يروى هذا الحديث بنفسه لا أن يروي عن الصحابي اثنان وقد رد عليهم العلماء رحمهم الله وأطالوا الردود.

س13- أذكري بعض ردود العلماء على ما ادعوه على البخاري ومسلم في الرواية عن اثنان فأكثر ...؟

ج- قالوا بأن أول حديث في الصحيح حديث (إنما الأعمال بالنيات) حديث رواه عمر رضي الله عنه فقط ورواه عنه واحد هكذا ورواه عنه واحد هذا رواه عنه واحد، يرد هذه الدعوة

*وقالوا أيضا آخر حديث وهو حديث (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن)

* وإذا نظرت إلى تراجم بعض الصحابة تجد أن البخاري ومسلم رووا عن جملة منهم ولا يعرف لهؤلاء الصحابة من الرواة إلا واحد فقط، منهم مثلا مِرْدَاس الأَسْلَمِي فلم يروي عنه إلا قَيْس ابن حَازِم.... وخَولة بنت ثامر تفرد عنها النعمان بن أبي عياش وغيرهم...

س14- هل اشترط البخاري ومسلم في الرواية عن الصحابي أن يروي عنه اثنان الاجابة بنعم أولا؟

ج- لا

الحديث الغريب

قال -رحمه الله- :

.... وَالرَّابعُ: الْغَرِيبُ

س14- ما معنى الغرابة لغة ؟

ج- مأخوذة من الاغتراب والبعد.

س15- ما الغريب اصطلاحا؟

ج – هو ما رواه واحد فقط.

س16- هل للغريب اسم آخر؟

ج- نعم الفرد

س16- **ما أقسام الفرد؟**

ج- أ- الفرد مطلق: فالمطلق ما وقع في أصل السند بمعنى أنه لا يعرف له في الرواية إلا راو واحد من الصحابة مثلا أو من التابعين مثل ما ذكروا في حديث إنما الأعمال بالنيات لأنه تفرد به عمر رضي الله عنه، وتفرّد به عن عمر علقمة بن وقّاص، وتفرّد به عن علقمة بن وقّاص محمّد بن إبراهيم التّيمي، وتفرّد به عن محمد بن إبراهيم التيمي يحيى بن سعيد القطّان.

ب- الفرد النسبي: وهو الواقع في أثناء السّند بمعنى أنّه واقع في أيّ طبقة من طبقات الإسناد وهذا التفرّد هو الّذي اعتنى به العلماء غاية العناية وصنفوا فيه الكتب.

س17- ما مظان الغريب النسبي الذي هو من أهم مباحث علم المصطلح؟

ج- سنن الترمذي - المعجم الأوسط للطبراني– أبي داوود صنّف ما تفرّد به أهل الأمصار من السّنن - وأفراد الشاميين لمسلم –وكتب عن أفراد الرّواة- وغرائب الرّواة- وكتاب الأفراد و الغرائب من حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم للدارقطني ولابن شاهين وأبي داود أيضا.

س18- لماذا اعتنى أهل العلم بمبحث الغريب النسبي؟

ج -لأنّه وجد من أهل العلم من يعلّ بمطلق التفرّد فيعتبر كلّ تفرّد للرّاوي إعلالا للحديث.

س19- هل يعل الحديث بالتفرد؟

ج- فمجرّد تفرّد الرّاوي بالحديث لا يعدّ إعلالا عند جميع الأئمة.

*ولا ينظرون إلى مسألة التفرّد فقط فيعلّون كلّ حديث تفرّد به الرّاوي وإنّما ينظرون إلى هذا المتفرّد نعم قد يعلّون الحديث بأنّ هذا الرّاوي تفرّد به ولم يروه غيره وخصوصا إذا كان المرويّ عنه من الأئمّة الكبار الّذين اشتهرت روايتهم و اشتهر طلاّبهم...

س20- أذكري أمثلة عن التفرد؟ ومن تفرد بها؟

ج-

1 -حديث: "إنما الأعمال بالنيات..." تفرد به عمر –رضي الله عنه-

2 -حديث: "" أنّه نهى عن بيع الولاء وهبته" تفرد به عبد الله بن دينار –رضي الله عنه-

3 - حديث: "... دخل مكّة و على رأسه المغفر" تفرّد به مالك عن الزّهري.

س21- ابن القيّم -رحمه الله- في تعليقه على سنن أبي داوود ذكر أنّ التفرّد ينقسم إلى قسمين أذكريهما؟

ج- أ- تفرّد للثقات ب- تفرّد لغير الثقات

س22- من مصطلحات أهل العلم في إطلاق الغرائب والفرائد ما يسمّى بكتاب الفوائد أذكري كتاب يدل على دلك؟

ج- مثل فوائد أبو القاسم تمام أو الأحاديث الحسان فإنّهم يطلقون الفوائد ويطلقون الحسان ويريدون بها الأحاديث الغريبة.

س23- "إذا أعللنا الأحاديث بمجرّد التفرّد فإنّنا سنعلّ أحاديث كثيرة جدّا تفرّد بها الأئمّة" صح أو خطأ

ج- صح

س24- أكملي. الّذين يتحمّسون من قضيّة التّفريق بين منهج المتقدّمين والمتأخّرين يدندن في مجالسه ودروسه على حديث....؟

ج24- على حديث "أنّه حديث عهد بربّه" حديث أنس الّذي عند مسلم وهو من الأحاديث الّتي تركّز عليه الجهمية والمعتزلة في الإعلال لها بالتفرّد فهذا لا شكّ أنّه من الغلط .

س25- أين ذكر الحافظ الذّهبي -رحمه الله- "أنّ الثّقات ينفردون"؟

ج- ذكرها في ترجمة عبد الوهّاب ابن عبد المجيد الثقفيّ قال: لا ينكر عليه إذا تفرّد بحديث بل وبعشرة و لما ذكر موسى ابن عامر البرّي أبو عامر الدمشقيّ تكلّم فيه بعضهم بغير حجّة ولا يذكر له تفرّد عن الوليد ابن مسلم فإنّه أكثر عنه.

قال رحمه الله:

"وَكُلُّهَا - سِوَى الْأَوَّلِ- آحَادٌ .

وَفِيهَا الْمَقْبُولُ وَالْمَرْدُودُ؛ لِتَوَقُّفِ الِاسْتِدْلَالِ بِهَا عَلَى الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِ رُوَاتِهَا، دُونَ الْأَولِ .

وَقَدْ يَقَعُ فِيهَا مَا يُفِيدُ الْعِلْمَ النَّظَرِيَّ بِالْقَرَائِنِ، عَلى الْمُخْتَارِ.

ثُمَّ الْغَرابَةُ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِي أَصْلِ السَّنَدِ، أَوْ لَا.

فَالْأَوَّلُ: الْفَرْدُ الْمُطْلَقُ.

وَالثَّانِي: الْفَرْدُ النِّسْبِيُّ، وَيَقِلُّ إِطْلَاقُ الْفَرْدِيَّةِ عَلَيْهِ."

س26- من القائل عندما قيل له: لما لا تروي عن فلان وأحاديثه حسان قال: "من حسنها فررت" وماذا يعني هذا.

ج- هو شعبة لأنّه يعبّرون عن الفرد ... بالغريب أو بالفائدة أو بالحسان

س27- هل أحاديث الآحاد كلها مقبولة –المشهور، العزيز، الغريب-؟

ج- وَفِيهَا الْمَقْبُولُ وَالْمَرْدُودُ؛ لِتَوَقُّفِ الاِسْتِدْلَالِ بِهَا عَلَى الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِ رُوَاتِهَا، دُونَ الْأَوَلِ .

وَقَدْ يَقَعُ فِيهَا مَا يُفِيدُ الْعِلْمَ النَّظَرِيَّ بِالْقَرَائِنِ، عَلى الْمُخْتَارِ.

س28- ما العلم النظري؟

ج- هو ترتيب أمور على بعضها البعض ليصل بها إلى نتيجة وهذا النظر لا يحسنه إلا أهل النّظر.

س29- **العلم النظري بالقرائن" كيف يكون بالقرائن؟**

ج- يعني بالنظر والاستدلال في القرائن المحيطة بهذا العلم، ...معنى النظر وهو ترتيب أمور بعضها على بعض ليستدل بها على هذا ... النظر هو القرائن، ترتيب الأمور بعضها على بعض هذا هو القرائن عندهم .

س30- قال رحمه الله: "وَقَدْ يَقَعُ فِيهَا مَا يُفِيدُ الْعِلْمَ النَّظَرِيَّ بِالْقَرَائِنِ، عَلى الْمُخْتَارِ" ما أنواع الخبر المحتف بالقرائن؟

ج- الذي أخرجه الشيخان في صحيحهما مما لم يبلغ حد المتواتر وذلك لجلالتهما في هذا الشأن، وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقي العلماء كتابيهما بالقبول...

1 -الذي له طرق متعددة.

2 - ما رواه الأئمة الحفاظ المتقنين، كـ حديث الّذي يرويه مالك عن نافع عن ابن عمر.

س31- هل أجمع العلماء على " أن أحاديث الآحاد التي احتفت بها القرائن، تفيد العلم اليقيني وليس العلم النظري، لأن النظري لا يحسنه إلا آحاد الناس أفرادهم"؟

ج- نعم أجمع العلماء كـ أبي المظفر السمعاني وعن الأصفهاني وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهم من أهل العلم...

س32- أكملي: حديث الآحاد أيضا مفيد ....

الفرد النسبي يقلّ إطلاق .... ، لا يقال في الفرد النسبي تفرّد به فلان، وإنما يقال فيه ....

ج- حديث الآحاد أيضا مفيد للعلم. ...الفرد النسبي يقلّ إطلاق الفردية عليه، لا يقال في الفرد النسبي تفرّد به فلان، وإنما يقال فيه حديث غريب

الحـــديث الصـــحيـــح

قال رحمه اه إ:

"وَخَبَرُ الْآحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ، تَامِّ الضَّبْطِ، مُتَّصِلِالسَّنَدِ، غَيْرَ مُعَلَّلٍ، وَلَا شَاذٍّ، هُوَ الصَّحِيحُ لِذَاتِهِ.

وَتَتَفَاوَتُ رُتَبُهُ بِتَفَاوُتِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ"

س32- ما الخمس المباحث التي ذكرها الشيخ الشارح في تعريفه للحديث الصحيح؟

ج- المبحث الأول: العدالة، والمبحث الثاني: الضبط والمبحث الثالث: الاتصال والمبحث الرابع: العلة، والمبحث الخامس: الشذوذ.

س33- لماذا فصل الشيخ الشارح -حفظه الله- في مبحثي العدالة والضبط؟

ج- لأنه لن يعيدها صاحب النخبة ولا يعيدها أصحاب المصطلح إلا ضمنا في الكلام على الجرح والتعديل، عكس المباحث الأخرى التي ستتكرر معك.

س34- قدم الشيخ الشارح -حفظه الله- نصيحة أو تنبيه بخصوص المباحث التي لن تتكرر معك -العدالة والضبط- أذكريها؟

ج- قال: الشيء الذي لا يتكرر لا بد ألا تخرج منه وإلا قد ضبطته وفهمته وأتقنت معرفته . وهذا الذي تسير عليه في دراسة الكتب ودراسة المتون .

يتبع

تمت بحمد الله

مدارسة الدرس الرابع من النخبة

سبحانك اللهم و بحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته